القادسيه فاذا هو بابي دلامه خارجا من قريه الى قريه اخرى وهو سكران فامر باخذه
وتقييده وطرحه في المحمل بين يديه ففعل به ذلك فلما سار غير بعيد اقبل على موسى وناداه

يا أيها الناس قولوا اجمعين معا ۞ صلى الاله على موسى بن داود
كان ديباجتي خديه من ذهب ۞ اذا بدا لك في اثوابه السود
اني اعوذ بداود واعظمه ۞ من ان اكلف حجا يابن داود
خبرت ان طريق الحج معطشه ۞ من الشراب وما شربي بتصريد
والله ما فيّ من اجر فتطلبه ۞ ولا الثناء على ديني بمحمود

فقال موسى القوه لعنه الله عن المحمل ودعوه ينصرف فالقي وعاد الى قصفه بالسواد حتى نفدت العشره الاف ودخل ابو دلامه على المنصور فانشده

رايتك في المنام كسوت جلدي ۞ ثيابا جمة وقضيت ديني
وكان بنفسجي الخز فيها ۞ وساج ناعم فاتم زيني
فصدق يا فدتك النفس رويا ۞ رايتها في المنام كذاك عيني

فامر له وقال لا تعد تتحلم علي ثانيه فاجعل حلمك اضغاثا ولا احققه ثم خرج من عنده ومضى فشرب في بعض الحانات فسكر وانصرف وهو ثمل فلقيه العسس فاخذ فاخذ فقيل له من انت وما دينك فقال

ديني على دين بني العباس ۞ ما ختم الطين على القرطاس
اذا اصطبحت اربعا بالكاس ۞ فقد ادار شربها براسي
فهل بما قلت لكم من باس

فاخذوه ومضوا به فخرقوا ثيابه وساجه واتوا به الى المنصور وكان يؤتى بكل من اخذه العسس فحبسه مع الدجاج في بيت فلما افاق جعل ينادي غلامه مره وجاريته مره فلا يجيبه مع ذلك احد وهو مع ذلك يسمع صوت الدجاج وزقا الديك فلما اكثر قال له السجان ما شانك قال ويلك من انت واين انا قال في الحبس وانا فلان السجان قال ومن حبسني قال امير المومنين قال ومن خرق ثيابي قال الحرس فطلب اليه ان ياتيه بدواة وقرطاس ففعل فكتب الى المنصور

امير المومنين فدتك نفسي ۞ علام حبستني وخرقت ساجي
امن صهبا صافيه المزاج ۞ كان شعاعها لهب السراج
وقد طبخت بنار الله حتى ۞ لقد صارت من النطف النضاج

تفش

تفش لها القلوب وتشتهيها ۞ اذا برزت ترقرق في الزجاج
اقاد الى السجون بغير جرم ۞ كاني بعض عمال الخراج
ولو معهم حبست لكان سهلا ۞ ولكني حبست مع الدجاج
وقد كانت تخبرني ذنوبي ۞ باني من عقابك غير ناج
على اني وان لاقيت شرا ۞ لخيرك بعد ذاك الشر راج

فدعا به وقال اين حبست يا ابا دلامه فقال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال اقوق معهم حتى اصبحت فضحك وخلى سبيله وامر له بجائزه فلما خرج قال له الربيع انه شرب الخمر يا امير المومنين اما سمعت قوله وقد طبخت بنار الله يعني الشمس فامر برده ثم قال يا خبيث شربت الخمر قال لا قال افلم تقل طبخت بنار الله يعني الشمس قال لا والله ما عنيت الا نار الله الموصده التي تطلع على فواد الربيع فضحك وقال خذها يا ربيع ولا تعاود التعرض له ولما قدم المهدي من الري دخل عليه ابو دلامه فانشا يقول

اني نذرت لئن لقيتك سالما ۞ بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ۞ ولتملان دراهما حجري

فقال صلى الله على النبي محمد وسلم واما الدراهم فلا فقال له انت اكرم من ان تفرق بينهما ثم تختار اسهلهما فضحك وامر بان يملا حجره دراهم ودخل ابو دلامه على ام سلمه زوجة السفاح بعد موته فعزاها به وبكى فبكت معه فقالت ام سلمه لم اجد احدا اصيب به غيري وغيرك يا ابا دلامه قال ولا سوى يرحمك الله لك منه ولد وما ولدت فضحكت ولم تكن ضحكت منذ مات السفاح الا ذلك الوقت وقال لها لو حدثت الشيطان لاضحكته ودخل ابو دلامه يوما على المهدي فقال له ما بالك قال ماتت ام دلامه وانشد لنفسه فيها

وكنا كزوج من قطا في مفازة ۞ لدى خفض عيش ناضر مونق رغد
فافردني ريب الزمان بصرفه ۞ ولم ار شيئا قط اوحش من فرد

من قطا في مفازة

فامر له بطيب وثياب ودنانير وخرج فدخلت ام دلامه على الخيزران فاعلمتها ان ابا دلامه مات فاعطتها مثل ذلك وخرجت فلما التقى المهدي والخيزران عرفا حيلتهما فجعلا يضحكان لذلك ويعجبان منه

Copyright © King Saud University